دراسة للدولية للمعلومات: الثقة بالحكومات اللبنانية بعد الطائف

تمثل اليوم الثلاثاء في ١١ شباط ٢٠٢٠ أمام مجلس النواب حكومة الرئيس حسان دياب وتعرض بيانها الوزاري لنيل الثقة، حيث تبرز عدة احتمالات عن حجم الثقة وعدد الأصوات التي قد تنالها وصولاً ربما إلى إمكانية عدم نيلها الثقة. تطرح هذه المسألة للمرة الاولى منذ اتفاقية الطائف إذ كانت الثقة أمراً حتمياً بعدد أصوات كبير جداً وفقاً لما هو مبيّن في الجدول التالي، حيث أن الثقة الأكبر كانت لحكومة سعد الحريري الاولى في العام ٢٠٠٩ ونالت ١٢٢صوتاً، تليها حكومته الأخيرة التي نالت ١١١ صوتاً ثم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في العام ٢٠٠٥ ونالت ١٠٩ أصوات. أما الحكومة الأدنى من حيث الثقة، فكانت حكومة الرئيس عمر كرامي في العام ٢٠٠٤ ونالت ٥٩ صوتاً وحكومة الرئيس سليم الحص في العام ١٩٨٩ ونالت ٣٧ صوتاً وحكومة عمر كرامي في العام ١٩٩٠ ونالت ٣٨ صوتاً وحكومة الرئيس نجيب ميقا تي ٢٠١١ ونالت ٦٨ صوتاً وحكومة الرئيس رفيق الحريري في العام ١٩٩٥ ونالت ٧٦ صوتاً.

تنال الحكومة الثقة إذا كان عدد الذين أجابوا «ثقة» أكبر ولو بصوت واحد من عدد الذين أجابوا «لا ثقة.«

جدول يبيّن الحكومات الـ18 منذ الطائف (1989-2019): الثقة، لا ثقة، امتناع.

الحكومة	رئيس الحكومة	إجمالي عدد النواب	عدد النواب الحاضرين جلسة الثقة	منح الثقة	حجب الثقة	امتناع
الأولى	**سليم الحص**	99 (منهم 71 أحياء)	37	إجماع النواب الـ 37 الحاضرين		
الثانية	**عمر كرامي**	99 (منهم 67 أحياء)	41	**38**	3	-
الثالثة	**رشيد الصلح**	108 (منهم 106 أحياء)	84	**76**	5	3
الرابعة	**رفيق الحريري**	128	119	**104**	12	3
الخامسة	**رفيق الحريري**	128	99	**76**	18	5
السادسة	**رفيق الحريري**	128	121	**102**	19	-
السابعة	**سليم الحص**	128	116	**85**	-	31
الثامنة	**رفيق الحريري**	128	118	**95**	6	17
التاسعة	**رفيق الحريري**	128	111	**85**	13	13
العاشرة	**عمر كرامي**	128	118	**59**	24	35
الحادية عشر	**نجيب ميقاتي**	128 (منهم 126 أحياء)	112	**109**	1	2
الثانية عشر	**فؤاد السنيورة**	128	108	**92**	14	2
الثالثة عشر	**فؤاد السنيورة**	128 (منهم 127 أحياء)	107	**100**	5	2
الرابعة عشر	**سعد الحريري**	128	123	**121**	1	1
الخامسة عشر	**نجيب ميقاتي**	128	69	**68**	-	1
السادسة عشر	**تمام سلام**	128	97	**96**	-	1
السابعة عشر	**سعد الحريري**	128 (126 نائباً بعد استقالة نائبين)	92	**87**	4	1
الثامنة عشر	**سعد الحريري**	128	117	**111**	6	-

المصدر: محاضر مجلس النواب-جلسات مناقشة البيان الوزاري.

جلسة الثقة

تُعقد جلسة الثقة (كغيرها من جلسات المجلس التشريعية العادية) بحضور ٦٥ نائباً كحد أدنى (أي الأكثرية المطلقة من مجلس النواب) شرط أن تكون سبقتها قبل ٤٨ ساعة جلسة تم خلالها تلاوة البيان الوزاري أو تم توزيع البيان على النواب قبل ٤٨ ساعة من موعد جلسة المناقشة (وهذا ما يحصل في الغالب وما يحصل الآن). ويحق لكل نائب مناقشة البيان لمدة ساعة من الوقت، وعند انتهاء المناقشة تطرح الثقة بالحكومة بطريقة مناداة كل نائب باسمه، وتكون إجابته بإحدى الكلمات التالية: ثقة، لا ثقة، ممتنع. ولا يدخل عدد الممتنعين في حساب الأغلبية وبالتالي تنال الحكومة الثقة إذا كان عدد الذين أجابوا «ثقة» أكبر ولو بصوت واحد من عدد الذين أجابوا «لا ثقة». وتكون الثقة كبيرة عندما تكون معظم أو كل الكتل النيابية ممثلة في الحكومة. وكانت أكثرية الوزراء من النواب وهذا الأمر غير متوفر في الحكومة الحالية، وبالتالي فإن احتمال نيلها ثقة قليلة مقارنةً بالحكومات السابقة يبدو احتمالاً كبيراً إذ قد تصل الثقة بها إلى رقم قريب من الرقم الذي نالته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في العام ٢٠١١ (٦٨ نائباً أو أدنى منه إلى ٦٠ نائباً).